في حديث الصراحة والوضوح .. الأمير فيصل بن عبدالله لـ اليـــوم:

سمو ولي العهد أكد للعالم دور المملكة في خدمة الإنسانية

المملكة تنطلق في سياستها من مبادىء الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو الى التحاور والتشاور والتوازن

■ الامير فيصل بن عبدالله

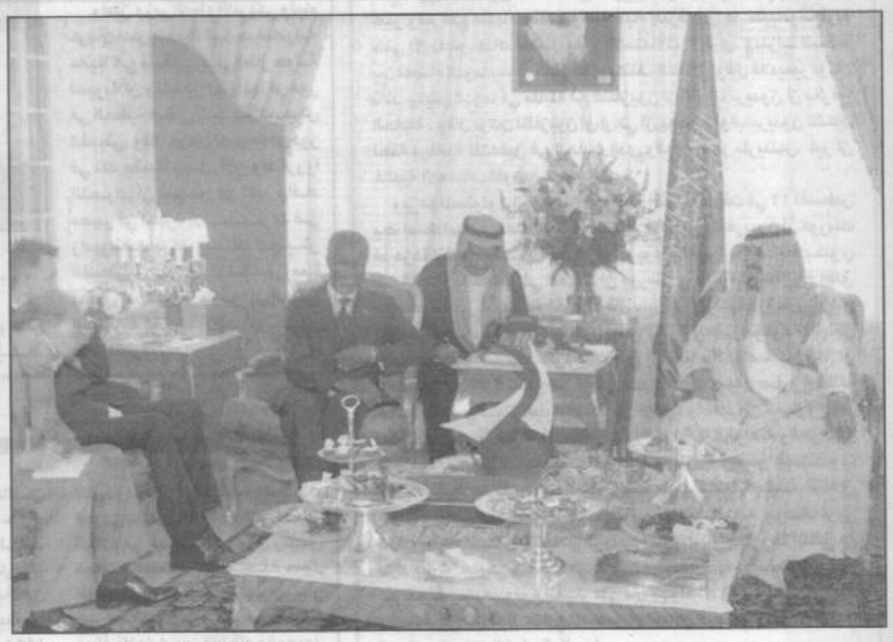

■ سمو ولي العهد لدى استقباله الامين العام للأمم المتحدة بمقر اقامة سموه بنيويورك (واس)

نحن جزء من العالم نؤثر ويؤثر علينا

الخصخصة أحد الأساليب وليست هي الخيار الوحيد

نحن نعيش عصر العولمة وعلينا الاستفادة من الإيجابيات

الدين الإسلامي هو المبدأ الذي يحفظ للبشرية حقوقها وبقاءها وتعايشها

لابد من تجمعات دولية للضغط على مسيرة الهيمنة التي تفرضها الدول الكبرى

نيويورك/ من رئيس التحرير

أكد صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود ان المملكة العربية السعودية تنطلق في سياستها من مبادىء راسخة لا تتزعزع ولا تتبدل.

وقال سموه أن كلمة المملكة العربية السعودية التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في الفية الأمم المتحدة تعكس مكانة ومفهوم المملكة ومبدأها من أن الإسلام هو دين التحاور والتشاور والتوازن الذي يحتاجه عالمنا اليوم.

وأضاف سموه في حديث لـ«اليوم»:إن الله سبحانه وتعالى اختار هذه الأرض لتتحدث باسم أكثر من ربع العالم الذي نعيشه ونتعايش معه مشددا سموه على أن دور المملكة من أهم الأدوار التي تحتاجها وتتطلع اليها الإنسانية لمواجهة مشكلاتها وإيجاد طرق الخلاص والنجاة.

وأكد الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد أن التوازن في سياسة المملكة مبدأ راسخ وهو أساس في تعاليمها ومفاهيمها، ومن هذا المنطلق فهو الحل الوحيد لاستمرارية الاستقرار في أسعار النفط بالرغم من لعبة العرض والطلب.

ولفت سموه إلى أن حقوق الانسان في المملكة هي الحقوق الأساسية لبني الإنسان منذ بدء الخليقة ودين الاسلام هو المبدأ الذي يحفظ للبشرية حقوقها وبقاءها وتعايشها على أساس من الحق والعدالة.

ودعا سمو الأمير فيصل بن عبدالله ابن محمد الى ضرورة خلق توازن من خلال تحالفات وتجمعات دولية للضغط على مسيرة الهيمنة التي تفرضها الدول الكبرى موضحا ان ما يواجهه العالم من مشاكل تمس معنى بقاء وسلامة البشرية ستحتم تغيير مفاهيم الهيمنة من هذه الدول.

وأشار سموه الى أن المملكة العربية السعودية جعلت القطاع الخاص المحور الأساسي لمستقبل التوجه الذي تبنته لمواجهة الواقع والأخذ بمسيرة التطور مؤكدا سموه ان الخصخصة هي أحد الأساليب وليست هي الخيار الوحيد.

وقال سموه انه لا يوجد خيار في عالم بدأت تتلاشى فيه الحدود والانضمام الى منظمة التجارة العالمية هو الطريق الواسع الذي يجب أن نسير من خلاله.

وأضاف :إن حكومة خادم الحرمين الشريفين تسعى لخلق المناخ المناسب للاستثمار وفتح المجال للشريك الأجنبي ليجد الربحية المجدية لاستثمار رأس ماله باعتبار أن المصالح هي اللغة التي يفهمها السوق وبدونها لن يكون هناك تاثير.

وشدد سمو الأمير فيصل بن عبدالله على أن الأمم المتحدة يمكن أن تؤدي دورا أكثر فعالية من خلال تجمعات اقتصادية وسياسية وعسكرية لدعم مواقفها وإيجاد الحلول الوسط لمساعدة الإنسانية على مواجهة مشاكلها والقضاء عليها.

وفيما يلي نص الحديث الذي أجراه رئيس التحرير مع سمو الأمير فيصل ابن عبدالله بن محمد وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والمرافق لسمو ولي العهد في جولته الخارجية العالمية لكل من امريكا والبرازيل والأرجنتين وفنزويلا.

القطاع الخاص المحور الأساسي للمستقبل

■ سمو الأمير.. تبنت المملكة سياسة شاملة للإصلاح الاقتصادي من أهم سماتها إنفاذ الخصخصة في مشروعاتها الخدماتية الكبرى.. فهل تعتقدون أن هذا التوجه يمثل خيارا مناسبا لتعزيز أدوار القطاع الخاص بالمملكة؟

- القطاع الخاص هو المحور الأساسي لمستقبل التوجه الذي تبنته حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وهو أساس الرؤى التي طرحها سمو سيدي ولي العهد لمواجهة الواقع والأخذ بمسيرة التطور التي تحتم وجودنا كجزء من هذا العالم يؤثر علينا ونؤثر عليه اما الخصخصة فهي احد الأساليب وليست الخيار الوحيد.

نحن نعيش عصر المعلومة

■ سمو الأمير.. حذرت المملكة في الكلمة التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين سمو ولي العهد في ألفية الامم المتحدة من سلبيات ظاهرة العولمة، فهل تعتقدون أن المملكة سوف تتأثر بتلك السلبيات؟

- المملكة تأثرت وسوف تتأثر أكثر وأكثر خصوصا ونحن نعيش عصر المعلومة (IT) ولكن دعنا ننظر الى الجوانب الايجابية اولا لكي نستغلها ونستفيد منها ونواجه السلبيات ونحاول تفاديها بمواجهتها والتعامل معها بما يتماشى مع أساسنا ومبادئنا.

الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

■ سمو الأمير.. انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية.. هل يمثل مرحلة ايجابية لمواجهة المتغيرات والمستجدات الطارئة على الساحة الاقتصادية الدولية؟

- ليس هناك خيار فنحن نعيش عالما بدأت تتلاشى حدوده ومنظمة التجارة العالمية هي الطريق الواسع الذي يجب أن نسيره من خلال الانضمام الى تلك المسيرة ونبدأ بالتغيير من داخل هذا الطريق بمواجهة المستجدات على الساحة الاقتصادية فلدينا الأدوات لذلك التغيير.

الاسلام دين التحاور والتشاور

■ سمو الأمير.. نوه سمو ولي العهد الأمين في كلمة المملكة امام ألفية الأمم المتحدة بفكرة الحوار بين الحضارات التي دعت اليها المنظومة الدولية.. فكيف يمكن للمملكة أن تسهم في هذا الحوار؟

- تنويه سمو سيدي ولي العهد الأمين يعكس مكانة ومفهوم المملكة العربية السعودية ومبدأها. فالاسلام هو دين التحاور والتشاور والتوازن. الذي أحوج ما يكون له عالمنا اليوم. فالمولى سبحانه وتعالى اختار هذه الأرض الطاهرة لتتحدث باسم أكثر من ربع العالم الذي نعيشه ونتعايش معه. فدور المملكة العربية السعودية من أهم الأدوار التي تحتاجها وتتطلع اليها الإنسانية لمواجهة مشاكلها وإيجاد طرق الخلاص والنجاة وذلك لما لديها من امكانيات ومكانة.

الدين الاسلامي يحفظ حقوق الإنسان

■ سمو الأمير.. تسعى المملكة دائما لضمان التوازن في أسواق البترول العالمية من خلال ضبط عمليات العرض والطلب.. فهل تعتقدون أن هذا التوازن يمكن أن يحقق استمرارية استقرار أسعار النفط في تلك الأسواق؟

- التوازن هو مبدأ راسخ في أساس تعاليمنا ومفاهيمنا وهو العدل والإنصاف ومن هذا المنطلق فهو الحل الوحيد لاستمرارية الاستقرار في أسعار النفط بالرغم من لعبة العرض والطلب والتي يجب أن نلعبها بذكاء وحكمة وتعقل.

■ سمو الأمير.. مازالت بعض الأوساط العالمية في الغرب تتهم المملكة بعدم تطبيقها لمبادئ حقوق الانسان مع رعاياها والمقيمين على أرضها.. فكيف يمكن الرد على هذه التهم المغرضة في رأيكم؟

- مبادئنا هي أساس بقائنا فحقوق الانسان لدينا هي الحقوق الأساسية لبني الانسان منذ بدء الخليقة ودين الاسلام هو المبدأ الذي يحفظ للبشرية حقوقها وبقاءها وتعايشها. فالحق سطر لنا منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة في القرآن الكريم تلك المبادىء التي في تطبيقها أساس الحق والعدالة فالرد هو أن نتفهم ما لدينا في اطار العالم الذي نعيشه اليوم وأن ننقبل الحوار وما لدى الآخرين ونقنعهم بما أنزل الخالق لمصلحة المخلوق.

دعم مواقف الأمم المتحدة

■ سمو الأمير.. كيف يمكن في رأيكم تعريف أسواق العالم بالمنتجات الصناعية السعودية.. وهل أنتم راضون عن انتشارها الحالي؟

- الطريق مازال طويلا ونحن لدينا المقومات الأساسية والتنافسية خصوصا على ضوء المعطيات والأنظمة والرؤى التي تتبناها المملكة العربية السعودية أخيرا والتوجه للمشاركة الحقيقية والعملية والمنطقية بين القطاع العام والخاص والأجنبي.

■ سمو الأمير.. في رأيكم كيف يمكن اصلاح وتطوير وتحديث أجهزة هيئة الأمم المتحدة الى الأفضل والأمثل؟

- يمكن ذلك يتقبل العالم وقناعته بدور الأمم المتحدة ولن يكون الا اذا كان هناك توازن بتجمعات سواء اقتصادية أو سياسية أو عسكرية لدعم مواقف الأمم المتحدة لإيجاد الحلول الوسط لمساعدة الإنسانية على مواجهة مشاكلها.

نحتاج الشريك الأجنبي

■ سمو الأمير.. تسعى المملكة لتنمية التعاون بينها وبين الدول الصناعية الكبرى في العالم.. فهل تعتقدون ان مستوى التعاون الحالي قد يؤدي الى خدمة الاقتصاد الوطني بالمملكة؟

- المملكة العربية السعودية قوة اقتصادية كبيرة في العالم ومازلنا في أول الطريق لاستغلالها الاستغلال الصحيح فقد استثمر الكثير في البنية التحتية وفي الصناعات التي أساسها ثروتنا البترولية ولكي نؤثر نحتاج الى الشريك الأجنبي كجزء أساسي في المعادلة ليكون لنا تأثير عليها بتطوير القيمة المضافة (V.A) لأن المصالح والربح هي الأساس.

مواقفنا واضحة في دعم الحق الفلسطيني

■ سمو الأمير.. ما الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المملكة للمساهمة في شرح أبعاد ثوابتها السياسية الواضحة للعالم تجاه العملية السلمية في الشرق الأوسط؟

- دورنا هو إنساني وديني مبدأ طرحه المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز لإنقاذ فلسطين وكذلك عبر عنه الملك الراحل فيصل عندما استعمل النفط أداة ولغة تحدثت عن مبادئنا. فكون المملكة العربية السعودية تحوي أطهر بقعتين وواجبنا يحتم علينا أن نستمر في مواقفنا الواضحة تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكذلك اخواننا الفلسطينيون وحقوقهم المسلوبة من خلال مبدأ العدل والحق والتوازن.

المصالح هي التي تجمع العالم

■ سمو الأمير.. اذا فتحت المملكة أسواقها للاستثمارات الأجنبية.. فهل تعتقدون أن هذه الطريقة قد تلحق ضررا برؤوس الأموال السعودية؟

- ليس هناك خيار في عالمنا الذي نعيشه اليوم فالمصالح هي التي تجمع ومتى ما أوجدنا توازنا عادلا واحترمنا امكانيات السوق التي يجب أن نتعايش معها واستغللنا القدرات العقلية التي استثمر فيها في السنوات الماضية واستفدنا من جلب العقول الاستشارية لتعمل معنا وتستفيد منا، فلا أرى أي ضرر بل بالعكس فنحن أحوج ما نكون اليوم والعالم أحوج ما يكون لاستغلال الامكانات والمقومات الكبيرة التي لدينا.

هيمنة الدول الكبرى

■ سمو الأمير.. كيف يمكن للأمم المتحدة في رأيكم أن تقوم بأدوارها الطبيعية لنشر الأمن والسلام الدوليين في ظل هيمنة الدول الكبرى على مصير العالم؟

- كما ذكرت سابقا يجب خلق توازن من خلال تحالفات وتجمعات دولية للضغط على مسيرة الهيمنة التي تفرضها الدول الكبرى كما أعتقد أن الوعي وانتشار المعلومة والشفافية التي هي سمة العصر لها تاثير كبير، كذلك ان ما يواجهه العالم من مشاكل تمس معنى بقاء وسلامة البشرية ستحتم تغيير مفاهيم الهيمنة من الدول الكبرى وذلك للحاجة التي تفرض المواجهة من اجل البقاء ككل.

خلق المناخ المناسب للاستثمار

■ سمو الأمير.. كيف يمكن للمملكة أن تؤثر بثقلها الاقتصادي المتميز على نظام التجارة الدولي الجديد؟

- أولا يجب أن يتم انضمامنا الى تلك المنظمة والمفاهيم التي نادت بها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين لخلق المناخ المناسب للاستثمار وفتح المجال للشريك الأجنبي ليجد الربحية المجدية لاستثمار رأس ماله خصوصا ان لدينا المقومات الأساسية والتي أهمها الموقع والمواد الخام والتي ستساعد على التنافس في الأسعار لزيادة ربحية المستثمر. فالمصالح هي اللغة التي يفهمها السوق وبدونها لن يكون هناك تاثير.

أسلحة الدمار الشامل

■ سمو الأمير.. ما أفضل السبل الممكنة في رأيكم للتخلص من إزالة أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط؟

- أسلحة الدمار الشامل هي دمار والعالم يطلب الخلاص والنجاة، وكما نرى ان عالمنا اليوم تحكمه ظروف ومعطيات تختلف كثيرا عن الماضي وذلك بأسباب ما توصلت اليه التقنية الحديثة ومطالبة الشعوب وسماع صوتها من خلال الضغوط التي توصلها الوسائل الحديثة الى القيادات العالمية. هذا ونرى التركيبة العالمية والمشاكل التي تواجهها اجتماعيا وصحيا واقتصاديا تضيف متطلبات للاستثمار اكثر في هذه المجالات لضمان بقاء الانسان وربما هذه ستكون من أهم العوامل التي ستحتم تقليل الاستثمار في تلك الاسلحة المدمرة.

فهذا الكون خلق بقدر وميزان والانسان هو أساس المعادلة. والشرق الأوسط هو جزء لا يتجزأ من هذا العالم. وما ينطبق على هذا العالم ينطبق عليه خصوصا عندما نستغل امكاناتنا ومكانتنا لنثبت الحاجة العالمية لنا باستغلال ما لدينا باوسع الامكانات وأفضل السبل ليكون لنا تأثير في مسيرة المستقبل ومصير الانسان وبقائه.

علينا دعم الآلية والشرعية الدولية

■ سمو الأمير.. ما السبل الكفيلة في رأيكم لإخماد بؤر التوتر والنزاع في العالم في ظل عجز المنظومة الدولية عن القيام بهذه المهمة؟

- أعتقد ان المنظومة الدولية هي التي تملك الآلية والشرعية الدولية، وما يجب هو دعمها وتقويتها خصوصا بتوسيع المشاركة في اتخاذ القرار وتمكينها عن اقتناع لتلعب دورها الذي اسست من أجله وعدم ترك المجال لقوى فردية للقيام بهذا الدور الذي يخدم مصالحها الفردية أكثر من المصالح الجماعية، وذلك لن يتحقق الا بتقوية الامكانات التي تملكها معظم الدول بفتح المجال للمشاركة العالمية وعولمة الامكانات لإيجاد الحاجة والمناخ المناسب لتلك المؤسسات العالمية لتستوطن في هذه الدول وتعمل كجزء من تركيبتها الأساسية مدفوعة بمصالحها والتي ستوسع القاعدة وتوزع المصالح في اجزاء مختلفة من العالم، لأنه ليس هناك سلام وعدم توتر ونزاع اذا لم توجد وتطور سبل التنمية لتعم السواد الأعظم من الناس. فما نحتاجه هو الدعم والتطوير من خلال التقنية الحديثة للوعي العالمي ونشر المعلومة الصحيحة، وكذلك الاستثمار في الوسائل والسبل التي تعتمد على الدراسة والبحث لإيجاد الحلول من خلال المنظمات الدولية وليس هناك رسالة أقوى من العزم الصادق الذي اكده سمو سيدي أمام التجمع الألفي الجديد من دعم المملكة العربية السعودية بثلث تكاليف برنامج الوقاية الذي قدمه الأمين العام وليس أبلغ لهذا العالم من قول سموه (الوقاية خير من العلاج).

خلق الكون بقدر وميزان والانسان هو أساس المعادلة

الأمم المتحدة تحتاج لتجمعات اقتصادية وسياسية وعسكرية لدعم مواقفها لمساندة الإنسانية

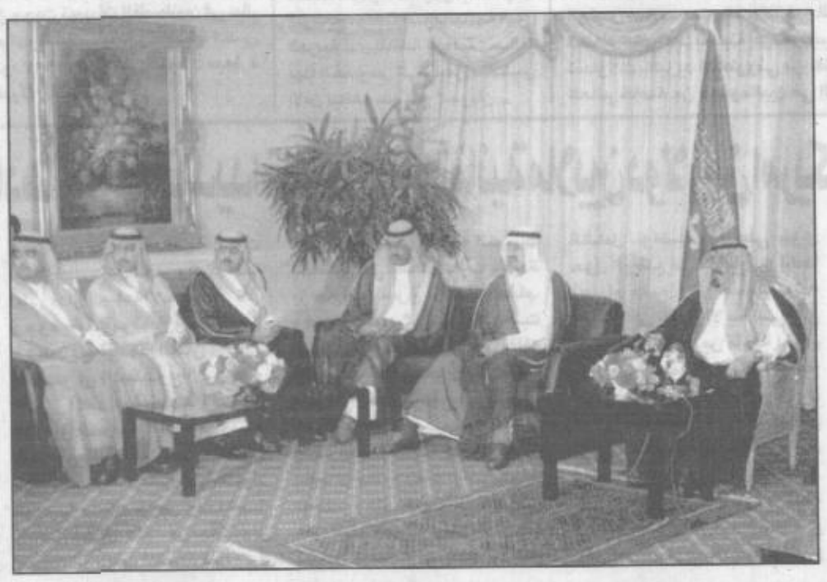

■ سمو ولي العهد لدى استقباله رؤساء الجمعيات العربية والاسلامية